

لوحة جنائزية غير منشورة للمدعو 'با إن تنف' من موقع حفائر جبانة الحيوانات المقدسة (البوباسطيون)-سقارة



محمد عيد الصعيدي* & نهاد كمال الدين**

مُلخَص البحث

يتناول هذا المقال دراسة ونشر لوحة جنائزية تحوي نقوش غائرة لشخص يدعى با إم تنف، تم اكتشافها مؤخراً (في فبراير ٢٠٢١م) في موقع جبانة الحيوانات المقدسة (البوباسطيون) بسقارة، واللوحة من مكتشفات البعثة المصرية برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار السابق دكتور مصطفى وزيري، وهي محفوظة الآن في مخازن سقارة تحت رقم ND 91.

اللوحة من الحجر الجيري ذات قمة مقوسة، عثر عليها بحالة جيدة علي جزئين في الحفائر، إلا أن بعض الأجزاء منها مفقودة من الجزء العلوي والحواف، واللوحة منقوشة من جهة واحدة بينما الجهة الأخرى غير مستوية وتظهر عليها علامات الإزميل ربما للقطع أو محاولة التسوية، الوجه المنقوش مقسم إلى مستويين العلوي يظهر منظر لصاحب اللوحة وخلفة أمه يقفان أمام أوزير وحتحور، ويتكون المستوي السفلي من ثلاثة سطور من النقوش الغائرة بالهيروغليفية، وبعد تحليل الخصائص الفنية وأسلوب النقش، يمكن تأريخ اللوحة بشكل مبدئي إلى عصر الأسرة ٢٦، وسيناقش البحث وصفاً للنقش، وترجمة للنصوص التي تشرح نسب مالك اللوحة، بالإضافة إلى بعض التعليقات اللغوية.

الكلمات الدالة: لوحة جنائزية، با إم تنف، بوباسطيون سقارة، أوزير، إيزيس، بتاح، العصر المتأخر، الأسرة ٢٦.

Abstract

Unpublished Stela of "p3 n tnf" from the Sacred Animal Necropolis Excavation Site (Bubasteion) at Saqqara

This research focuses on the study and publication of a funerary stela with sunken inscriptions belonging to a person named pA n tnf, recently discovered (in February 2021) at the site of the Sacred Animal Necropolis in Saqqara. The Egyptian mission, headed by the former Secretary-General of the Supreme Council of Antiquities, Dr. Mostafa Waziry, discovered

* باحث دكتوراة في الآثار المصرية القديمة، مدير بعثة الحفائر بسقارة-مفتش آثار بالإدارة العامة للاستراتيجية والتخطيط بالمجلس الأعلى للآثار.

** أستاذ الآثار المصرية القديمة، كلية الآداب - جامعة المنصورة.

the stela. It is currently preserved in the Saqqara storehouses under number ND 91. The stela was made of limestone with an arched top, it was found in good condition during excavations, but some parts are missing from the upper section and edges. It measures 51cm in height, 24 cm in width, and 9.5 cm in thickness. The stela was inscribed on one side while the other side is uneven and shows chisel marks, possibly for cutting or attempting to level the surface. The engraved face is divided into two levels, the upper depicting the owner of the stela with his mother standing in front of Osiris and Isis. The lower level consists of three lines of incised hieroglyphic inscriptions.

Based on the analysis of artistic characteristics and engraving style, the stela can be tentatively dated to the 26th Dynasty. The research will discuss a description of the stela, translations of texts explaining the lineage of the stela's owner, as well as some linguistic comments.

Keywords: Funeral stela, BA-in-Tenef, Saqqara Bubastion, Osiris, Isis, Ptah, Late Period, 26th Dynasty.

معلومات اللوحة

صاحب اللوحة: با إم تنف *p3 n tn*

مكان الكشف: ف: جبانة الحيوانات المقدسة بسقارة (البوباسطيون)

رقم اللوحة بالسجل: ND 91

مكان التخزين: ن: مخازن سقارة

مادة الصنع: ع: الحجر الجيري

المقاسات: ارتفاعها ٥١ سم وعرضها ٢٤ سم وسمكها ٩,٥ سم

تأريخ اللوحة: ربما تؤرخ بعصر الأسرة ٢٦-العصر المتأخر.

مكان الكشف

تم اكتشاف هذه اللوحة أثناء حفائر المجلس الأعلى للآثار بمنطقة سقارة في الجزء المعروف بالبوباسطيون وهو عبارة عن جرف صخري يقع إلى الغرب من مقابر الدولة الحديثة التي اكتشفها Alain Zivie، وقد استمد الاسم مما كشف به من موميאות لقطط، فضلاً عن حيوانات أخرى كان يقدسها المصريين القدماء، وقد عثر

[١] عن هذه الحفائر أنظر:

Waziri, M. & Youssef, M. (2018), 183-188; Waziri, M. & Youssef, M. (2019), 83-91; Waziri, M. & Youssef, M. (Prague, 2022), forthcoming; El-Seaidy, M. (2022), 39-51, Waziri, M. 2023

على هذه اللوحة في الرديم في الجزء الذي تتركز فيه آبار الدفن التي ترجع للعصر المتأخر،^١ وأغلب الظن أنه لم يكن المكان الأصلي الذي نصبت فيه إذ يلاحظ في اللوحة وجود حزين رأسين يقطعان النقوش والمناظر لعلهما يشيران إلى محاولة لم تكتمل لقطعها لإعادة استخدام الحجر، كما يلاحظ أن الجزء العلوي من المعبود أوزير به تشويه ربما يكون متعمداً مما قد يشير إلى أن ذلك يرجع إلى ما بعد العصر المتأخر، كما أنه لم يتم العثور على هذه اللوحة في وقت واحد، إنما قد تم العثور على جزء منها وهو ما يمثل الجزء الأيسر من النقوش وبعده بيومين تم العثور على باقي اللوحة. (شكل ١)



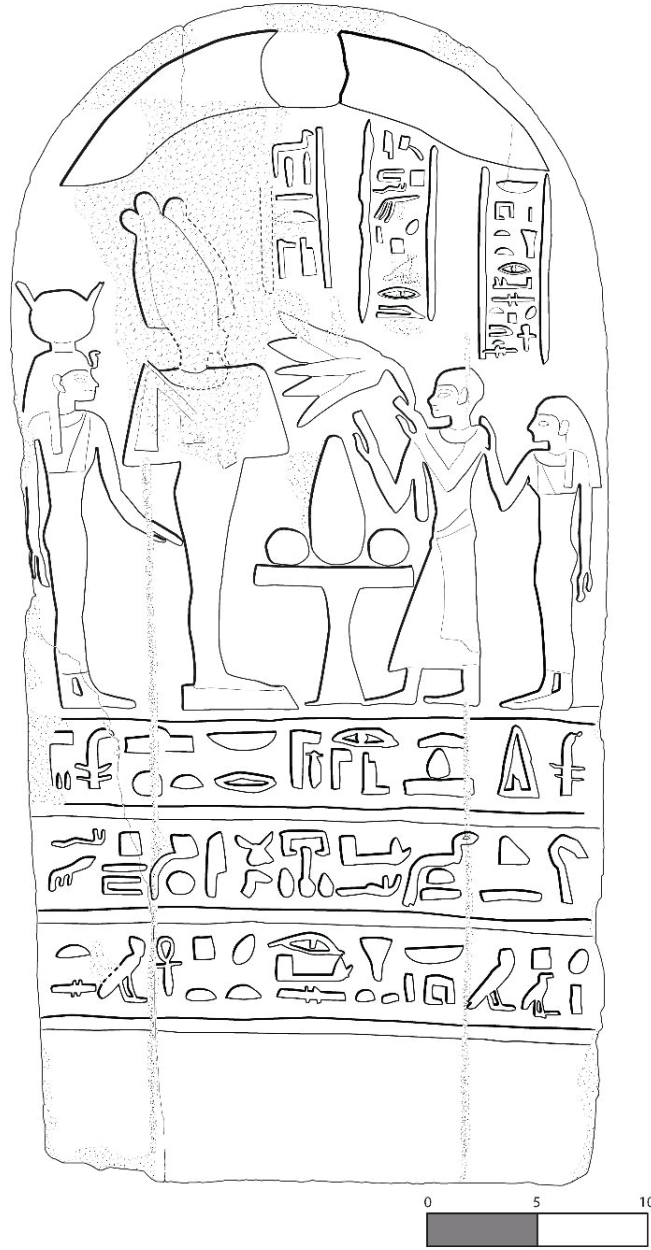
(شكل ١) صورة توضح أجزاء لوحة المدعو با إى تنف أثناء الاكتشاف. تصوير د. محمد يوسف

الوصف العام للوحة: (شكل ٢)

لوحة من الحجر الجيري ذات قمة مقوسة، تبلغ أبعادها ٥١ سم ارتفاع × ٢٤ سم عرض × ٩,٥ سم سمك، نقشت من إحدى وجهيها بينما الوجه الآخر غير مستوي ويظهر عليه آثار الإزميل ربما للقطع أو محاولة التسوية، والوجه المنقوش مقسم إلى مستويين، العلوي يحمل منظر لصاحب اللوحة وأمه أمام المعبودين أوزير وإيزيس، ويعلو المتوفى وأمه ٣ أعمدة كتبت بالخط الهيروغليفي، أما الجزء السفلي من اللوحة فيتكون من ثلاثة أسطر أفقية من النقوش الغائرة بالهيروغليفية، أسفل ذلك النص تركت مساحة خالية كان من الممكن أن تضم سطراً إضافياً من النقوش والذي كان شائعاً أيضاً باللوحات الحجرية من عصر الأسرة ٢٢ وحتى العصر البطلمي،^٢ وقد تعرضت اللوحة في بعض أجزائها إلى تهشير وبعض الكسور الخفيفة ويظهر ذلك في الجزء العلوي والحواف.



(شكل ٢) صورة توضح لوحة المدعو با إم تنف. تصوير الباحث



(شكل ٣) صورة مفرغة لوحة المدعو با إن تنف.

وصف المنظر الرئيسي للوحة: (شكل ٣)

في أعلى اللوحة وتحت القمة المقوسة نقش قرص الشمس المجنح بحيث يلائم تقوس الحافة وذلك بشكل خالي من أي تفاصيل.

أسفل ذلك يوجد منظر منفذ بالنقش الغائر يصور صاحب اللوحة واقفاً مرتدياً نقبة طويلة رافعاً يديه في حالة دعاء وتبجيل في حضرة المعبود أوزير الواقف أمامه برداء حابك على قاعدة تمثل علامة الماعت مرتدياً التاج الأبيض المحاط بالريشتين علامة على كونه ملكاً للأبرار في العالم الآخر ويداه على صدره واليمنى منهما تمسك

كتب فوق المتوفى وأمه:



[1]

[۲]

nb.t pr B3s.tt-ir-di.s s3t P3-^cnh-m-t(3).s (2 im3h P3-t(n)f s3 Pw ir m (1

(١) الميحل با-تنف، ابن بو، المولود من (٢) ربة البيت باستت إير-دي-إس اننة عنخ-أم-تا-إس؟.

۳ ای‌یزیس *İSİS*

تعتبر إيزيس من أشهر المعبودات المصرية، وقد لاقت عبادتها انتشارًا واسعًا داخل مصر وخارجها على السواء، حيث استمرت عبادتها حتى القرن السادس الميلادي وردت كلمة إيزيس في اللغة المصرية القديمة بمعنى العرش أو كرسي العرش. كما تقلدت المعبودة إيزيس لقب *wrt-ḥk3w* عظيمة السحر ولقب *nbt pt* سيدة السماء. اشتهرت المعبودة إيزيس كربة للسماء منذ عصر الدولة الوسطى، كما اعتقد المصري القديم أنها ربة السحر نظرًا لقدرتها السحرية في إعادة بعث المتوفى في العالم الآخر. كما اشتهرت كإلهة حامية تمكنت من حماية جسد زوجها أوزير ومعاونته على إعادة بعثه مرة أخرى، لذا اعتقد المصري القديم بضرورة قيام المعبودة إيزيس بنزع اللفائف الكتانية من جسد المتوفى حتى يتمكن من البعث مرة أخرى في العالم الآخر.

٤ أنظر: إسكندر، جون. (٢٠١٠)، ١١٧-١٢٣.

يلاحظ في كتابة العمودين العلويين فوق صاحب اللوحة وأمه عدم الالتزام باتجاه الكتابة حيث نقشت علامات من اليسار إلى اليمين بينما نقشت الأخرى من اليمين إلى اليسار، وهذا الأمر له ما يماثله بين الآثار المكتشفة في هذه المنطقة والتي ترجع لنفس الفترة الزمنية.^٥

كتب فوق أوزير:

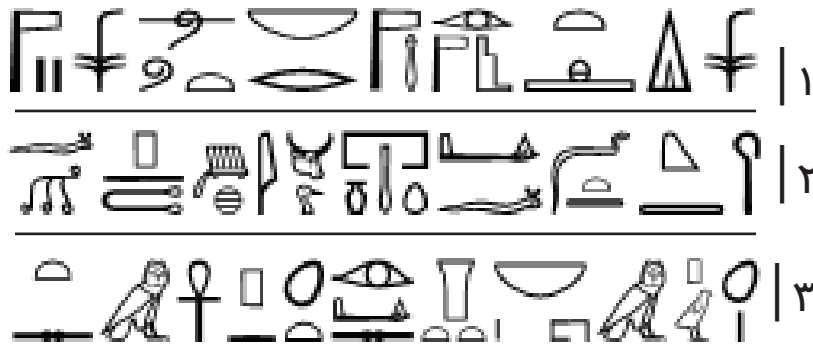


dd mdw in Wsir

كلام يقال بواسطة أوزير

النص الرئيسي للوحة:

فقد نقش في ثلاثة أسطر أفقية منقوشة بالخط الهيروغليفي جاء بهم: -



hꜥ3 dt di.f prt-hrw t hnꜥt k3(.w) 3bd(.w) (n?) | 2 htp di nsw Wsir ntr 3 nb r-st3w nsw ntrw | 1
s3 Pw m nbt-pr B3stt-ir-di-s s3t P3-n-ꜥnh-m-t=s | 3 im3hw-hr P3-n-t(n)f

١ قربان يقدمه الملك لأوزير، المعبود العظيم، رب راستاو، ملك المعبودات | ٢ حاكم الأبدية، ليتة يعطي قربان من الخبز والجعة والثيران والطيور (لأجل؟) المبعجل با-إن-تنف | ٣ ابن بو، من ربة البيت باستت-إير-دي-إس، ابنة با-إن-عنخ-إم-تا-إس؟.

ويعبر النص السابق عن صيغة تقديم القرابين *htp di nsw*:

وصيغة القرбан لها وظيفتين مُتصلتين: وظيفية وشخصية، على الجانب الوظيفي تبين وتدلل على حالة المتوفي وارتباطها بالنجاح الوظيفي له في الخدمة الملكية وتبين سلوكه الطيب في الحياة. هذا النجاح الوظيفي هو في

الواقع عامل أساسي في تأهيل المتوفي للحصول على وسائل التخليد في شكل النصوص التخليدية والآثار الجنائزية، وقد كان الغرض من صيغة القربان أن تسمح للمتوفي بالاستفادة من القرابين المقدمة للآلهة في معابد الشعائر الأساسية والمقدمة باسم الملك بصفة خاصة في الأعياد والمناسبات. فتوزيع القرابين أو إعادة توزيعها يمثلان أهمية الحياة الوظيفية، خاصة المتعلقة بشخص الملك والمتصلة بالعلاقة بين الأحياء والأموات.^٦

الوظيفة الأخرى لصيغ القرابين هي الشخصية وترتبط أكثر بالشعائر الجنائزية للمتوفي فيما يتعلق بأسرته الخاصة. وقد تكون القرابين المقدمة للمتوفي واقعية (تقديم الأطعمة والشراب والبضائع) أو شفوية (من خلال قراءة صيغة القربان) بالإضافة إلى أن تلك القرابين يمكن أن تخلد في شكل تصويري أو مقروء (من خلال الفن والكتابة)، ويمكن أن تخلد القرابين المقدمة في مكان الدفن بواسطة أفراد الأسرة (خاصة الابن أو الوريث) أو عن طريق الأهل الذين يزورون المقبرة أو هؤلاء العابرين الذين يمرون على المقبرة أو اللوحة.^٧

تعليقات لغوية علي النص:

- يلاحظ كتابة حرف *t* المتتم الصوتي لكلمة *nsw* منفصلاً عنها وذلك لوجود علامة *di* بينهما والسبب هو أن هذا الحرف عادة ما يكتب فوق العلامة *htp* التي كثيراً ما تأتي بعد علامة *nsw*.^٨
- كتابة *Wsir* بهذا الشكل شاعت بداية من عصر الأسرة الخامسة والعشرين وما تلاها.^٩
- ارتبط النعت *hk3-dt* بالمعبود أوزير منذ عصر الدولة الوسطى واستمر من ضمن النعوت الأكثر شيوعاً له حتى العصرين اليوناني والروماني، وإن كانت بعض المعبودات الأخرى قد نعتت به أيضاً.^{١٠}
- *r-st3w* هو اسم الجبانة المنفية ولقب *nb r-st3w* ظهر بداية من عصر الدولة الوسطى كلقب للمعبود أوزير، ولكنه ظهر أيضاً مع معبودات أخرى مثل سوكر وبتاح.^{١١}
- كتب اسم صاحب اللوحة بالشكلين التاليين و، وطبقاً Ranke يمكن قراءة الاسم الأول *P3-tf*^{١٢} مع احتمال قراءته *P3-t(n)f* وإن لم يكتب الحرف *n*، أما الشكل الثاني فيشير إلى أن القراءة الكاملة للاسم هي *P3-n-t(n)f*.^{١٣}
- غالباً ما يمثل *Pw* اسم الأب أكثر من كونه ضمير إشارة وإلا سيكون المقصود "انه الابن المولود من ..." وهو أمر مستبعد، إذ أنه عادة ما يتبع *s3* باسم الأب، هذا ويذكر Ranke في كتابه عن الأسماء بعض المصادر التي ورد بها هذا الاسم.^{١٤}

٥ أنظر على سبيل المثال 54-56, El-Seaidy, M. (2022),

٦ عبد المهيم، أحمد (٢٠١٩)، ٨١.

٧ حسين، ياسر. (٢٠١٣)، ٩١.

Smither, P.C. (1939), 34–37

Leahy, A. (1979), 141-143.; Brech, R. (2008), 51

LGG V, 531

LGG III, 681-682

Ranke, PN I, 121 [12]; Jansen-Winkel, K. (2021), 1219 *P3-tnfj*

Ranke, PN I, 130

Ranke, PN I, 130, 18



- عادة ما تكتب *ir* متبوعة بعلامة بالعلامة *n* التي تعبر عن الإضافة غير المباشرة واستبدالها بالعلامة *m* هنا إما يشير إلى حرف الجر الذي يعني "من" أو يشير إلى التحول في النطق لصفة الإضافة من حرف النون إلى الميم وذلك لأنها متبوعة بالحرف *p* كما هو معروف في القبطي.
- الشكل الكتابي لعلامة *pr* له أمثلة مماثلة من العصر الصاوي.^{١٥}
- يلاحظ في كتابة اسم الجد في المرة الثانية وجود علامة تشبه حرف *n* مما قد يرجح أن الاسم يمكن قراءته *P3-n-ḥ-m-t=s*، ولم يرد هذا الاسم في كتاب Ranke ولعل معناه العائش/المنتمي للعائش من خبزها، إلا أن قراءة الاسم وبالتالي تحديد معناه لاتزال موضع شك.^{١٦}

طراز اللوحة:

طبقاً للدراسة التي قام بها Munro للوحات العصر المتأخر قسمت اللوحات الواردة من منف إلى طرازين (Type I-II) وطبقاً لهذا التقسيم تتبع هذه اللوحة موضع الدراسة الطراز الأول من حيث موضوع المنظر والذي يصور صاحب اللوحة أمام أوزير وإيزيس، وإن كان أوزير غالباً ما يصور جالساً على العرش وليس واقفاً كما في هذه اللوحة، وفضلاً عن تصوير مائدة القربان بهذا الشكل يعلوها زهرة لوتس بحجم كبير. أما من حيث النص الذي يوجد أسفل المنظر فيضم ما بين سطرين إلى خمسة أسطر كحد أقصى من العلامات الهيروغليفية، والتي تقتصر فقط على صيغة القربان سواء قلت أو كثرت فيها أنواع القربان والأسماء بحيث تخلو من أية تفاصيل عن السيرة الذاتية لصاحبها.^{١٧}

تاريخ اللوحة:

يمكن تأريخ هذه اللوحة بالعصر الصاوي أو ما بعده وذلك اعتماداً على السياق الأثري لهذا الجزء من الجبانة والذي تم العثور فيه على الكثير من التوابيت التي ترجع لهذه الفترة ويتوافق هذا التأريخ مع طراز هذه اللوحة Memphis I والذي يؤرخ طبقاً لـ Munro ما بين نهاية عصر الأسرة ٢٦ وبداية العصر الفارسي إذ أن اللوحة الوحيدة التي تحمل تاريخاً من هذا الطراز تعود للعام الرابع من عهد الملك واح-إيب-رع (إبريس) أي عام ٥٨٦-٥٨٥ ق.م، على حين تم تأريخ لوحة نس-خنسو Louvre C٢٢٢ اعتماداً على طراز الشعر القصير لزوجة صاحب اللوحة الذي ينتهي أعلى العنق بنهاية القرن السادس قبل الميلاد أي عصر الأسرة ٢٧،^{١٨} ورغم أن هذه اللوحة تعد الأقرب للوحة با-نتف من حيث الموضوع والأرثوگرافي إلا أن زوجة صاحب اللوحة صورت بشعر أو باروكة طويلة، وتبعاً لذلك يمكن تحديد الفترة الزمنية لهذه اللوحة ما بين بداية ونهاية القرن السادس الميلادي.

Jansen-Winkel, K. (2021), 928, 1121-1123, 1162

Munro, P. (1973), 157-158, pls. 58-60, figs. 198-205

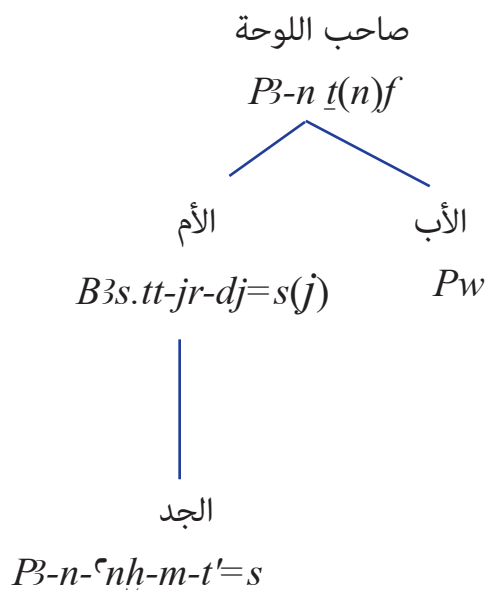
Munro, P. (1973), 156-159

١٦) قارن ما ورد في [19 *ḥ-m-t*] Ranke, PN I, 64

١٥)

١٧)

١٨)



المراجع:

- ١- عبد المهيمن، أحمد. (٢٠١٩). دراسة لموائد وأحواض القرابين بالمخزن المتحفى بالأشمونين، [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية الآداب، جامعة المنيا.
- ٢- إسكندر، جون. (٢٠١٠). رمز الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا، دراسة تحليلية للمناظر والنصوص حتى نهاية العصر المتأخر، [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية الآداب، جامعة سوهاج.
- ٣- حسين، ياسر. (٢٠١٣). لوحات الأفراد في عصر الانتقال الثاني، دراسة تحليلية للمناظر والنقوش، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- 4- Brech, R. (Gladbeck, 2008), "Spätägyptische Särge aus Achmim: Eine typologische und chronologische Studie". Aegyptiaca Hamburgensia 3.
- 5- El-Seaidy, M. (2022). The Anthropoid Coffin of Wennefer. A study of a sample from the Saqqara hoard of coffins, in: SAK 51, 39-51.
- 6- Jansen-Winkel, K., (Berlin, 2021). Inschriften der Spätzeit IV. [PA-Tnf].
- 7- Leahy, A., (1979). The Name of Osiris Written , in: SAK 7.141-143.
- 8- Leitez, Ch. (Leuven, 2003). Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, VII.
- 9- Munro, P. (Glückstadt, 1973). Die spätägyptischen Totenstelen, 2 Bde, ÄF 25. 157-158.
- 10- Ranke, H. (Glückstadt: J.J. Augustin, 1935). Die Ägyptischen Personennamen, I: Verzeichnis der Namen, , 121 [12].
- 11- Smither, P.C. (1939). Writing of Htp-di-nsw in the Middle and New Kingdoms, in: JEA 25. 34-37.
- 12- Waziri, M. & Youssef, M. (2018). A New Kingdom stela from the Bubasteion Necropolis Area at Saqqara", in: Memnonia 29. 183-188.



- 13- Waziri, M. & Youssef, M. (2019). A report on the Excavation of the Supreme Council of Antiquities in the Sacred Animal Necropolis at the Bubasteion in Saqqara, PES 23. 83-91.
- 14- Waziri, M. & Youssef, M. (Prague, 2022). New Blocks from the Tomb of Ankhmahor near the Bubasteion Area in Saqqara, in: Abusir and Saqqara in the Year 2020. forthcoming.
- 15- Waziry, M. (2023) Vestiges Of Ancient Egypt The Bubasteion Votive Cachette At Saqqara, Supreme Council Of Antiquities, Cairo Houston Museum Of Natural Science, Houston, USA.
- 14- Gauthier, H. (1926). Dictionnaire Des Noms Geographiques, I-V, Au Caire.
- 15- Gauthier, H. (1931). Les Fetes du Dieu Min, PhD, Paris University.
- 16- Klotz, D. (2008). The Religion of Roman Thebes, PhD, Yale University.
- 17- Kurth, D. (2010). Materialien zum Totenglauben im römerzeitlichen Ägypten, Backe-Verlag.
- 18- Leitz, C. (2002). Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 8Bds, OLA, 110-116, Leuven, Paris, Dudley, Ma.
- 19- Maitland, M. (2017). The Tomb Ancient Egyptian Burial, NMS.
- 20- Maitland, M& Ross, J&Troalen, L. (2022). Dye and Pigment Analysis of a Re-Discovered Early Roman-Era Mummy Shroud from the Rhind Tomb at Thebes, SAEMT.
- 21- Mohamed, R& Ezz El-Din, D. (2022). Concepts of Calves in Funerary Texts of Ancient Egypt, RJFTHMU, Issu. 12/2.
- 22- Ranke .H. (1935). Die Agyptischen Personennamen, 3 bands, Gluckstade Hambourg, New york, Berlin.
- 23- Riggs. Ch. (2005). The Beautiful Burial in Roman Egypt, Oxford University Press.
- 24- Sotohy, H. T. (2021). The Identity of Amun-Re in Luxor temple, JAAUTH, Vol. 20 No. 4.
- 25- Wainwright, G. (1928). The Aniconic Form of Amun, ASAE, 28.
- 26- Wilson, P. (1997). Aptolemaic Lexikon : A lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven.
- 27- <https://www.nms.ac.uk/explore-our-collections/collection-search-results/shrouds/711638>

